فقام عليّ والمقداد فشهدا ، ثمّ انصرفوا يمشون ثلاثتهم .

فقال عثمان : إنّ هذا وصاحبيه يحسبون أنّهم في شيء .

وروي : أنّ يوماً من الأيّام قال عثمان بن عفّان لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : إن تربّصت بي فقد تربّصت بمن هو خير منّي ومنك .

قال عليّ عليه السلام : «ومن هو خير منّي ومنك» ؟

قال : أبوبكر وعمر .

فقال عليّ عليه السلام : «كذبت أنا خير منك ومنهما عبدت الله قبلكم وعبدته بعدكم» .

قال سليم بن قيس : حدّثني سلمان والمقداد ، وحدّثنيه بعد ذلك أبوذر ، ثمّ سمعته من عليّ بن أبي طالب عليه السلام قالوا : إنّ رجلاً فاخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا سمع به لعليّ ابن أبي طالب عليه السلام : «فاخر العرب وأنت أكرمهم ابن عمّاً ، وأكرمهم صهراً ، وأكرمهم زوجة ، وأكرمهم ولداً ، وأكرمهم أخاً ، وأكرمهم عمّاً ، وأعظمهم حلماً ، وأكثرهم علماً ، وأقدمهم سلماً ، وأعظمهم غناً بنفسك ومالك ، وأقراهم بكتاب الله ، وأعلمهم بسنّتي ، وأشجعهم لقاء ، وأجودهم كفّاً ، وأزهدهم في الدّنيا ، وأشدّهم اجتهاداً ، وأحسنهم خلقاً ، وأصدقهم لساناً ، وأحبّهم إلى الله وإليّ ، وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ، ثمّ تجاهدهم في سبيل الله إذا وجدت أعواناً ، فتقاتل على تأويل «القرآن» كما قاتلت معي على تنزيله ، ثمّ تقتل شهيداً تخضب لحيتك من دم رأسك ، قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض إلى الله والبعد منه» .

قال سليم بن قيس : جلست إلى سلمان وأبي ذر والمقداد ، فجاء رجل من أهل الكوفة فجلس إليهم مسترشداً ، فقال له سلمان : عليك بكتاب الله فالزمه وعليّ بن أبي طالب فإنّه مع «القرآن» لا يفارقه ، فأنا أشهد إنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «إنّ عليّاً يدور مع الحقّ حيث دار ، وإنّ عليّاً هو الصدّيق والفاروق ؛ يفرّق بين الحقّ والباطل» .

قال : فما بال القوم يسمّون أبابكر الصدّيق وعمر الفاروق ؟

قال : نحلهما النّاس إسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وإمرة المؤمنين ، لقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرهما معنا فسلّمنا جميعاً على عليّ بإمرة المؤمنين .

وروى القاسم بن معاوية[1] **قال** : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم أنّه

---

(١) لم أعثر في كتب الرجال على صاحب هذا الإسم ، ولعلّه القاسم بن بريد بن معاوية العجلي ، عدّه الشيخ الطوسي

almawaddah.be

لمّا أُسري برسول الله رأى على العرش مكتوباً : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، أبوبكر الصدّيق ؟!

فقال عليه السلام : «سبحان الله ! غيّروا كلّ شيء حتّى هذا» ؟

قلت : نعم .

قال : «إنّ الله عزّ وجلّ لمّا خلق العرش كتب عليه : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، علي أميرالمؤمنين ، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الماء كتب في مجراه : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، علي أميرالمؤمنين ، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الكرسي كتب على قوائمه : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، علي أميرالمؤمنين ، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ اللوح كتب فيه : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، علي أميرالمؤمنين ، ولمّا خلق الله إسرافيل كتب على جبهته : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، علي أميرالمؤمنين ، ولمّا خلق الله جبرئيل كتب على جناحيه : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، علي أميرالمؤمنين ، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ السماوات كتب في أكنافها : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، علي أميرالمؤمنين ، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الأرضين كتب في أطباقها : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، علي أميرالمؤمنين ، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الجبال كتب في رؤوسها : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، علي أميرالمؤمنين ، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الشمس كتب عليها : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، علي أميرالمؤمنين ، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ القمر كتب عليه : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، علي أميرالمؤمنين ؛ وهو السّواد الّذي ترونه في القمر ، فإذا قال أحدكم لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، فليقل علي أميرالمؤمنين عليه السلام» .

وعن عبدالله بن الصامت قال : رأيت أباذر آخذاً بحلقة باب الكعبة ، مقبلاً بوجهه للنّاس وهو يقول : أيّها النّاس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فسأُنبّئه باسمي ، أنا جندب ابن السكن بن عبدالله ، أنا أبوذر الغفاري ، أنا رابع أربعة ممّن أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ـ وذكر الحديث بطوله إلى قوله ـ : ألا أيّتها الأُمّة المتحيّرة بعد نبيّها ، لو قدّمتم من قدّمه الله ، وأخّرتم من أخّره الله ، وجعلتم الولاية حيث جعلها الله ، لما عال وليّ الله ، ولما ضاع فرض من فرائض الله ، ولا اختلف اثنان في حكم من أحكام الله إلّا كان علم ذلك عند أهل بيت نبيّكم ، فذوقوا وبال ما كسبتم ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ .

➲ في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ، وفي خلاصة العلّامة : القاسم بن بريد ـ بالباء المنقّطة تحتها نقطة مضمومة ـ ابن معاوية العجلي ثقة ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام .

almawaddah.be